أثر العلاقات العراقية- المغربية ١٩٧٣- ١٩٨٠ على موقف المغرب من الحرب العراقية- الايرانية

عباس زاير حمود

أ.د.رحيم عبد الحسين عباس

ملخص اللغة العربية

اتسمت العلاقات العراقية- المغربية ١٩٧٣- ١٩٨٠ بالروح القومية العربية، وكانت هذه العلاقات في بداية السبعينيات مقتصرة على تبادل التهاني والبرقيات بين الدولتين، وقد تطورت في عام ١٩٧٧، إذ تبادل البلدين الزيارات على المستوى الرسمي، لاجل التعاون المشترك بينهما في مجالات عدة، سيما السياسية منها، فحاول العراق جاهداً ان يقوم بنبذ الخلاف بين مملكة المغرب والجزائر على اثر قرار الجزائر بتأميم المناجم الحدودية مع المغرب عام ١٩٧٩، وفي المقابل تدخلت المغرب لحل الخلاف بين الرئيس العراقي صدام حسين والسيد الخميني، وانعكست هذه العلاقات على موقف مملكة المغرب من الحرب العراقية- الايرانية، إذ كان موقفها مؤيد للعراق، ولكن هذا لا يمنع ان نقول ان المغرب سعت وبذلت قصارى جهدها من اجل احلال السلام من خلال المساعي التي قامت بها لوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

Summary

The Iraqi-Moroccan relations 1973-1980 were characterized by the spirit of Arab nationalism, and these relations at the beginning of the seventies were limited to the exchange of congratulations and telegrams between the two countries. Including, Iraq tried hard to renounce the dispute between the Kingdom of Morocco and Algeria following Algeria's decision to nationalize the border mines with Morocco in 1979. In return, Morocco intervened to resolve the dispute between Iraqi President Saddam Hussein and Mr. Khomeini, and these relations were reflected in the position of the Kingdom of Morocco on the Iraqi war. Iran, as its position was supportive of Iraq, but this does not prevent us from saying that Morocco has, in doing so, endeavored its utmost to establish peace through the efforts it made for a cease-fire between Iraq and Iran.

الكلمات المفتاحية:_

العلاقات العراقية – المغربية، موقف المغرب ،الحرب العراقية الايرانية

:-Keywords

Iraqi-Moroccan relations, Morocco's position, Iran-Iraq war

المقدمة

تعد الحرب العراقية- الايرانية واحدة من اهم الاحداث الدولية التي شهدها العالم في ثمانينيات القرن العشرين، بسبب اندلاعها في منطقة ذات اهمية كبيرة لإمدادات الطاقة العالمية، فضلاً عن طول المدة التي استغرقتها، علاوة على الخسائر المادية والبشرية التي نتجت عنها، لذا كانت الحرب محط اهتمام كثير من الدول ومن بينها مملكة المغرب، التي كان لها دور واضح في دعمها للعراق في حربه مع ايران، الا ان ذلك الدعم لم يمنعها من ان تسعى لوضع حد لهذه الحرب.

قسم البحث الى ثلاثة محاور، الاول تطرقنا فيه الى العلاقة بين البلدين من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٨٠، اما المحور الثاني فخصص لاستعراض موقف المغرب من مجريات الحرب، في حين كرس المحور الثالث لدور الجزائر في مبادرات السلام الراجية الى انهاء الحرب.

اولاً: العلاقات العراقية- المغربية ١٩٧٣- ١٩٨٠

انطلقت المغرب في اتباع سياستها الخارجية تجاه العراق من منطلق قائم على اساس الارتباط القومي للامة العربية، وعلى الرغم من الاختلاف العقائدي والتنظيمي بين نظامي البلدين غير ان الدافع القومي كان في مقدمة اسباب العلاقات بين البلدين، وعلى الرغم من ذلك الا ان تلك العلاقات لم تكن بالمستوى الجيد خلال النصف الاول من سبعينيات القرن العشرين. وقد اقتصرت طبيعة العلاقات على تبادل برقيات التهاني والشكر بين الرئيس العراقي احمد حسن البكر [١] والملك المغربي الحسن الثاني[٢]، إذ تبادل الطرفان برقيتي التهاني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك في عام ١٩٧٣[٣]، وفي الثالث من اذار ١٩٧٤ بعث الرئيس العراقي احمد حسن البكر برقية تهنئة الى الملك المغربي الحسن الثاني بمناسبة الذكرى السنوية لجلوسه على العرش[٤].

تطورت العلاقات بين البلدين في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين، إذ استقبل وزير الاعلام العراقي طارق عزيز في الثاني والعشرين من اذار ١٩٧٧ وزير السياحة المغربي حسن الزموري، وجرى خلال المقابلة بحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين في مجال السياحة[٥].

وصل بغداد في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٧ رئيس الديوان الملكي المغربي مبعوثاً شخصياً للملك المغربي الحسن الثاني، حاملاً رسالة للرئيس العراقي احمد حسن البكر من الملك المغربي، وقد تضمنت وجهات النظر المغربية بشأن القضايا العربية والافريقية وما للعراق من دور بارز في المنطقة[٦].

اجتمع وزير خارجية العراق سعدون حمادي[٧] في نيويورك في الثلاثين من ايار ١٩٧٨ مع وزير خارجية المغرب محمد بوسته، وتباحث الطرفان العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، فضلاً عن القضايا المتعلقة بالدورة الحاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن نزع السلاح في مناطق النزاع[٨].

وصل العراق وزير الاعلام المغربي عبد الهادي بو طالب في الاول من حزيران ١٩٧٨، وكان في استقباله وزير خارجية العراق سعدون حمادي، وفي اليوم التالي التقى بالرئيس العراقي احمد حسن البكر، وناقش الجانبان الاوضاع السياسية المضطربة في ايران، وكان هدف الزيارة الاساسي هو مقابلة السيد الخميني[٩]، لغرض انهاء الخلاف بينه وبين شاه ايران محمد رضا بهلوي الذي طلب من ملك المغرب التدخل لتحجيم الازمة بينه وبين السيد الخميني، وقد رفض الرئيس العراقي ذلك مبيناً انه لا فائدة من مقابلة السيد الخميني، لانه سيغادر العراق بطلب من الحكومة العراقية، تطبيقاً لبنود اتفاقية الجزائر[١٠].

اتسم الموقف العراقي بالحياد تجاه الخلاف المغربي الجزائري المتمثل بقرار الحكومة الجزائرية بتأميم المناجم الحدودية مع المغرب، والتي تعد مناطق غنية بالحديد، وتعدها المغرب تابعة لها، إذ صدر بيان مشترك ناتج عن محادثات الوفدين العراقي والجزائري الصادر في التاسع والعشرين من حزيران ١٩٧٩، إذ دعا البيان كل من الجزائر والمغرب الى اللجوء للحلول السياسية دون العسكرية[١١].

استقبل نائب الرئيس العراقي صدام حسين[١٢] في مقر اقامته بقصر الضيافة في العاصمة الكويتية هافانا في الاول من ايلول ١٩٧٩ وزير خارجية المغرب محمد بوسته، وجرى خلال اللقاء استعراض اهم النقاط الواردة في جدول اعمال مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز، فضلاً عن بحث العلاقات الثنائية بين البلدين بما يعزز نضال الامة ويخدم قضاياها المصيرية[١٣].

واستمرت العلاقات الحسنة بين البلدين في المجالات كافة خلال فترة النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين، الامر الذي انعكس على زيادة التبادلات الثقافية والتجارية بطريقة ايجابية على الرغم من الفاصل الجغرافي غير القليل بين البلدين[١٤].

وفي مجال العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تسلم الرئيس العراقي صدام حسين في الرابع والعشرين من شباط ١٩٨٠ اوراق اعتماد سفير المملكة المغربية محمد المغربي، واشاد الاخير بالميثاق القومي الذي اعلنه الرئيس العراقي[١٥].

اخذت القضية الفلسطينية حيزاً مهماً في الرأي العربي، سيما عند كل من العراق والمغرب، إذ اكدا ضرورة مواصلة النضال والعمل المشترك لاستعادة الاراضي العربية المحتلة كافة، واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني عن طريق الوحدة العربية[١٦].

وصل بغداد مساء الحادي والعشرين من اذار ١٩٨٠ المستشار الخاص للملك المغربي الحسن الثاني ومبعوثه للرئيس العراقي صدام حسين، وقال المبعوث انه نقل رسالة الى الرئيس العراقي من الملك المغربي بشأن العلاقات بين البلدين[١٧].

نلاحظ مما تقدم ان العلاقات المغربية- العراقية كانت في اوج ازدهارها في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين، إذ ازدادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين متانة، الامر الذي انعكس على تطور التبادل الثقافي والتجاري بينهما، وهذا ما كان له اثر واضح على موقف المملكة المغربية من الحرب العراقية- الايرانية، كما سنبين ذلك لاحقاً.

ثانيا: موقف مملكة المغرب من مجريات الحرب العراقية- الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨

بعد نجاح الثورة الاسلامية في ايران، وسقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي[١٨]، واتخذت خلالها المغرب موقفاً مناهضاً للنظام الجديد، وبهذا وصلت العلاقة بين الدولتين الى مرحلة القطيعة، وازدادت الامور توتراً بعد اعلان المغرب منحها اللجوء السياسي للشاه، وعمل الحكومة المغربية داخلياً للتصدي لكل ما عده محاولات لتصدير الثورة، فضلاً عن الموقف الايراني من قضية الصحراء الداعم لاستقلال الشعب الصحراوي ليزيد من عمق التوتر بين البلدين[١٩]، وما ان بدأت الحرب بين العراق حتى وايران بادرت المغرب الى الاعلان عن وقوفها مادياً وعسكرياً الى جانب العراق ولعل الاسباب في ذلك:

- اندلاع الحرب في وقت كانت فيه العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وايران قد انقطعت بعد ان كانت قوية في عهد الشاه.
- رفض المغرب لمبدأ تصدير الثورة.
- اهتمام المغرب الى جانب باقي الدول العربية بأمن وسلامة دول الخليج[٢٠].

اكد الملك المغربي الحسن الثاني في الرابع من تشرين الثاني ١٩٨٠ تضامن بلاده مع العراق في حربه مع ايران في الجناح الشرقي للوطن العربي، كما اكد للرئيس العراقي صدام حسين، دعم بلاده المادي والمعنوي والعسكري للعراق[٢١]، وفي الثامن عشر من الشهر نفسه جدد وزير الخارجية المغربي محمد بوسته خلال تصريح صحفي مساندة بلاده للعراق في حربه مع ايران قائلاً **" ان المغرب يساند الحقوق التاريخية للعراق في اراضيه ومياهه"**[٢٢].

جدد البرلمان المغربي في الثامن عشر من اذار ١٩٨١ دعمه وتأييده للعراق في حربه مع ايران، وجاء ذلك في بيان مشترك صدر في ختام زيارة رئيس المجلس الوطني العراقي نعيم حداد للمغرب، إذ اكد نعيم حداد على تعزيز اواصر الاخوة والتعاون بين البلدين، وعبر مجلس النواب المغربي عن تضامن المغرب مع حكومة وشعب العراق في الحرب مع ايران من اجل استرجاع الاراضي المحتلة من قبل ايران[٢٣].

استقبل الملك المغربي الحسن الثاني في مراكش في الثلاثين من اذار ١٩٨١ المبعوث الشخصي للرئيس العراقي صدام حسين نائب رئيس الوزراء طارق عزيز[٢٤]، وصرح الاخير عقب المقابلة انه نقل رسالة شخصية الى ملك المغرب الحسن الثاني من الرئيس العراقي صدام حسين، وقد اكد الملك دعمه للعراق[٢٥].

وصل الدار البيضاء في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٨١ نائب رئيس الجمهورية العراقي طه محي الدين معروف[٢٦]، وقد استقبل من قبل رئيس وزراء المغرب المعطي بو عبيد[٢٧]، وتبادل الطرفان الحديث،

مؤكدين على تعميق الروابط بين البلدين، وحمل نائب رئيس الجمهورية العراقي الى رئيس الوزراء المغربي تحيات الرئيس العراقي صدام حسين الى ملك المغرب الحسن الثاني، وفي المقابل اعرب رئيس الوزراء عن موقفه المؤيد للعراق في حربه مع ايران[٢٨]، وفي السادس من ايار من العام نفسه بعث الملك الحسن الثاني رسالة خطية الى الرئيس العراقي صدام حسين، اكد فيها وقوف بلاده مع العراق في حربه ضد ايران[٢٩].

اجتمع وزراء الخارجية العرب ببغداد في حزيران ١٩٨١، وكان لوزير خارجية المغرب محمد بوسته الدور الفاعل في المؤتمر، إذ كانت الرؤية المغربية في حل النزاع العراقي الايراني من خلال المساندة المطلقة للعراق من اليوم الاول لاندلاع الحرب[٣٠]، وفي تصريح له لمجلة الف باء قال محمد بوسته" **ان هذا العدوان وصل الى اقصى ما يتحمله انسان بالنسبة لكرامته، وهذه مناسَبه يجب ان تكون مناسِبه للصف العربي ان يتوحد، وان نغض الطرف عن كل ما من شأنه ان يخلق و يزيد في الخلافات العربية، يجب ان نوحد الصف لنواجه العدوان على العراق، لان هذا الاعتداء على العراق نعتبره اعتداء على الكرامة العربية وعلى الامة العربية، كما انه اعتداء يتصف بالجراءة والوقاحة والاستفزاز، ولذلك اتمنى من الجمع العربي القائم الان في العاصمة بغداد ان تعود فيه الامور العربية الى حقيقتها، الى وحدة الصف، والى ما ينبغي ان تكون عليه لتواجه هذه الاعتداءات**"[٣١].

جدد ملك المغرب الحسن الثاني في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٢ دعمه للعراق، على اثر تسلمه رسالة خطيه من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالقضايا العربية، سيما الحرب العراقية- الايرانية، التي يرى العراق ضرورة بحثها في مؤتمر القمة العربي، وقام بتسليم الرسالة في مدينة مراكش مبعوث الرئيس العراقي وزير الدولة للشؤون الخارجية حامد علوان خلال استقبال الملك المغربي له[٣٢]، وفي السادس من شباط من العام نفسه اكد مستشار الملك المغربي احمد بن سودة مجدداً وقوف بلاده الى جانب العراق في حربه ضد ايران، واشار احمد بن سودة في تصريح نشرته جريدة الجزيرة السعودية " **ان العراق يخوض حرباً دفاعية عن نفسه وعن وحدة ترابه، ونيابة عن الامة العربية**"[٣٣].

وفي مجال الدعم البشري المغربي للعراق اكد رئيس وزراء المغرب المعطي بو عبيد ان بلاده لا تتردد في تيسير الاسباب للمتطوعين الذين يرغبون في القتال الى جانب العراق في حربه ضد ايران[٣٤].

ولتعزيز الموقف المغربي المؤيد للعراق في حربه ضد ايران ابدى الملك الحسن في مؤتمر القمة العربي غير العادي الثاني المنعقد بمدينة فاس المغربية في للفترة من السادس الى التاسع من ايلول ١٩٨٢ استعداد بلاده تنفيذ التزاماتها نحو العراق، بموجب معاهدة الدفاع المشترك العربية في حالة عدم استجابة ايران واستمرارها في الحرب[٣٥].

وبمناسبة حضوره مؤتمر وزراء الداخلية العرب في بغداد في ايلول ١٩٨٢ حمل وزير الداخلية المغربي ادريس البصري[٣٦] رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين من الملك المغربي الحسن الثاني، اكد فيها تجديد موقف المغرب بالوقوف الى جانب العراق في حربه ضد ايران، كما تناول فيها موضوع انعقاد قمة الدول الاسلامية في الدار البيضاء خلال شهر تشرين الاول من العام نفسه، وحرص المغرب على ان يكرس المؤتمر كل جهوده لإيجاد تسوية للنزاع العراقي- الايراني[٣٧].

وبقي الاهتمام المغربي بالحرب العراقية- الايرانية مستمراً في المجالات كافة، إذ طلبت المغرب رسمياً ادراج موضوع الحرب العراقية- الايرانية على جدول اجتماعات الدورة الثالثة عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي التي عقدت في الثامن من شباط ١٩٨٣[٣٨].

تلقى ملك المغرب الملك الحسن الثاني في الخامس عشر من نيسان ١٩٨٤ رسالة من ملك الاردن الملك حسين، تتعلق بالأوضاع التي تمر بها المنطقة، واهمية بلورة موقف عربي يواجه الاخطار والاحداث التي تواجه الامة العربية، كما اكد في رسالته انه يجب ان يكون تعاون مشترك من اجل وضع حل سلمي لمسالة العراق وايران، وقد رحب الملك المغربي بذلك المقترح[٣٩].

حضرت المغرب اجتماع وفد السفراء العرب في اثينا في الثاني والعشرين من اذار ١٩٨٥، وتباحث المؤتمرون تطورات الحرب العراقية- الايرانية، كما اكدت المغرب ضرورة قيام المجتمع الدولي باتخاذ المواقف الكفيلة التي تلزم ايران بالاستجابة لقرارات الامم المتحدة ومبادرات السلام الدولية[٤٠].

استقبل رئيس الوزراء المغربي محمد كريم العمراني[٤١] في الثامن من ايار ١٩٨٥ وزير العلاقات الخارجية الارجنتيني دانت كايوتو بعد زيارة الاخير للمغرب، وبحث الطرفان قضية الحرب العراقية- الايرانية، ورأى وزير العلاقات الارجنتيني ان المفاوضات المباشرة بين البلدين هي السبيل الاسلم لإنهاء الحرب، مؤكداً على موقف بلاده باستعدادها للقيام بدور الوساطة والمساعدة من اجل ايقاف الحرب[٤٢].

كشفت مصادر مطلعة لمجلة التضامن الصادرة في لندن في الرابع عشر من حزيران ١٩٨٥عن اجتماع وزير خارجية المغرب عبد اللطيف الفيلالي مع وزير الخارجية السعودي في جدة، وجرت مباحثات تناولت الى جانب اقتراح الملك المغربي الحسن الثاني بعقد قمة عربية طارئة لمناقشة الوضع اللبناني وقضية اخرى تتعلق بالحرب العراقية- الايرانية، وقد بين وزير الخارجية المغربي لنظيرة السعودي خطة تحرك مغربية يجري الاعداد لها وتقتضي بقيام العاهل المغربي بزيارة بغداد بصحبة الرئيس الليبي معمر القذافي، حيث سيتم جس نبض القيادة العراقية فيما يتعلق بسعي ليبي مغربي تجاه ايران لإقناعها بقبول الجلوس الى طاولة المفاوضات[٤٣].

دعت المملكة المغربية في اب ١٩٨٥ مجلس الجامعة العربية لعقد قمة طارئة في الدار البيضاء، إذ وافق المجلس على دعوة المغرب، وعقدت القمة ما بين السابع والتاسع من اب ١٩٨٥، وقد حضر ممثلاً عن العراق نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان، وقد اتهم من خلال حديثه في المؤتمر بدعم بعض الدول العربية لإيران من خلال تزويدها بالاسلحة والصواريخ، وطالب مجلس الجامعة العربية بادانة تلك الدول، واكتفى المؤتمرون بالتنديد بالحرب ودعوة كل من العراق وايران لقبول الحلول السلمية من اجل وقف اطلاق النار[٤٤]، وقد طالب الملك الحسن الثاني في نهاية الجلسة الختامية للمؤتمر بدعم العراق العضو في الجامعة العربية والملتزم بالتضامن العربي المشترك، وقال ان اي مسعى لوقف الحرب يجب ان يرتكز على دعم العراق ومساندته[٤٥].

حذر الملك المغربي الحسن الثاني من ان استمرار الحرب العراقية- الايرانية قد يهدد بانتشار هذه الحرب الى منطقة الخليج العربي، وقال الملك في برقية وجهها في العشرين من تشرين الثاني ١٩٨٥ الى الرئيس الامريكي رونالد ويلسون ريغان[٤٦] والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف[٤٧] اثناء اجتماعهما في جنيف " **ان اهتمام الامة العربية الدائم للسلم وحرصها على ان يسود جميع ارجاء العالم، يجعلها تتساءل بقلق عميق عن الاسباب التي جعلت ايران ترفض المبادرات التي قدمها العراق للسلم لوقف اطلاق النار والعودة الى حالة السلم..... ان مؤتمر القمة الاستثنائي في الدار البيضاء قد قام بدراسة الحالة في الشرق الاوسط من جميع وجوهها، وبذل غاية الجهد في تعميم ذلك باقصى مايمكن من الموضوعية، ليتوصل الى اغتنام الفرص المتاحة لاحلال السلام في المنطقة**"[٤٨]، وقد رد الرئيس الامريكي في رسالة جوابية الى الملك المغربي انه يشارك دول المنطقة قلقها بشان استمرار الحرب العراقية- الايرانية، واضاف ان الولايات المتحدة تساند الجهود المبذولة بهدف وضع حد لهذه الحرب، ورد الزعيم السوفيتي مؤكداً للملك المغربي ضرورة وقف اطلاق النار، واثنى على مبادرة الملك الحسن الثاني[٤٩].

حضرت المغرب في مجلس سفراء الدول العربية الذي عقد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٦، والمسمى بمجلس حرب الخليج، والمكون من سفراء كل من المملكة العربية السعودية والكويت والاردن وتونس واليمن الشمالي والمغرب والعراق، واعرب السفير المغربي عن قلق الحكومة المغربية من اتساع الحرب[٥٠].

دخلت الحرب عامها السابع والمغرب ثابتة على مواقفها في دعم العراق، إذ استقبل الملك المغربي الحسن الثاني في الرابع من نيسان ١٩٨٧ ملك الاردن الملك حسين، في جولة قام بها الاخير تشمل دول عدة منها هولندا وبلجيكا وبريطانيا وكانت اولى محطاته المغرب، إذ بحث الملكان الاوضاع العامة في المنطقة، سيما الحرب العراقية- الايرانية، وضرورة السعي لإنهائها[٥١].

اكد مستشار الملك المغربي احمد بن سودة ان العراق يدافع عن الاقطار العربية، وواجب ان نقف الى جانبه في كل المجالات، وحذر في حوار مع جريدة السياسة الكويتية نشرته في العشرين من حزيران ١٩٨٧ قائلاً " **ان الرابح الوحيد من الحرب العراقية- الايرانية هم تجار السلاح واعداء الشعوب الاسلامية**"[٥٢]، متمنياً ان تستجيب ايران لصوت الحق الذي يدعوا المسلمين الى التأخي[٥٣].

زار ملك المغرب الحسن الثاني في الرابع عشر من تموز ١٩٨٧ المملكة المتحدة، وتناول مع رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر[٥٤] عملية السلام في الشرق الاوسط، فضلاً عن التاكيد على الحرب العراقية- الايرانية [٥٥]

اجتمع في الثامن عشر من ايلول ١٩٨٧ ملك المغرب الحسن الثاني مع رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان[٥٦] بعد زيارة الاخير للمغرب، وبحث الطرفان الحرب العراقية- الايرانية، وحذرا من اطالتها لقرب الدول العظمى من الخليج العربي[٥٧].

سلم مبعوث الرئيس العراقي عضو مجلس قيادة الثورة سعدون شاكر في الثلاثين من تشرين الاول ١٩٨٧ رسالة من الرئيس العراقي الى ملك المغرب الحسن الثاني، وقال سعدون شاكر في تصريح لوكالة الانباء العراقية انه بحث مع الملك المغربي عدداً من القضايا المهمة وفي مقدمتها الحرب العراقية- الايرانية، والاثار الخطيرة المترتبة على استمرارها[٥٨].

نلاحظ مما تقدم الدعم المغربي الواضح للعراق في حربه مع ايران في المجالات كافة، ولكن على الرغم من ذلك الدعم المتواصل الا انها بذلت قصارى جهدها على الصعد كافة العربية والعالمية للسعي من اجل ايقاف تلك الحرب، وذلك واضحاً من خلال حضورها الرسمي للمؤتمرات والاجتماعات الساعية للسلام وهذه ما سنكرس له المحور القادم.

ثالثاً: دور مملكة المغرب في مبادرات السلام لإنهاء الحرب العراقية- الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨

وافقت لجنة الشؤون السياسية والاعلام المنبثقة عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالث عشر المنعقد في المدة ما بين ٢٢- ٢٦ اب ١٩٨٢ بالإجماع على مشروع قرار قدمته مملكة المغرب لإنهاء النزاع بين العراق وايران والذي تضمن:

- دعوة الطرفين الى ايقاف كافة العمليات الحربية فوراً، وسحب قواتهما الى الحدود المعترف بها دولياً.
- قبول تشكيل قوة اسلامية لمراقبة وقف اطلاق النار والاشراف على ذلك.
- على الطرفين الالتزام الكامل بالقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، وقراري مجلس الامن الدولي (٤٧٩و ٥١٤) الصادرين عامي ١٩٨٠و ١٩٨٢ على التوالي والعمل على تطبيقهما.
- مطالبة جميع الدول الاعضاء الاخرى بالامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه يؤدي الى استمرار النزاع وبذل المساعي لتسهيل تنفيذ القرار.

واعلن ممثل العراق موافقة حكومته رسمياً على المشروع المغربي، اما ممثل ايران اعلن رفضه للمشروع، وغادر قاعة الاجتماعات[٥٩].

وجه ملك المغرب الحسن الثاني في الثامن من اذار ١٩٨٤ نداء الى ايران والعراق من اجل وقف اطلاق النار فوراً، وقد قام سعدي زينيتار مندوب المغرب في الامم المتحدة بتسليم هذا النداء للسكرتير العام للامم المتحدة، إذ دعا في رسالته ايران والعراق الى وقف جميع المعارك فوراً، واعرب عن اسفه ازاء المنعطف الذي سلكته الحرب، ولكن تلك المحاولة باءت بالفشل[٦٠].

دعت المغرب الى جانب بنغلاديش الى ايقاف الحرب العراقية- الإيرانية، وحل الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية، وجاء ذلك البيان المشترك الذي صدر في السادس من شباط ١٩٨٣ في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس البنغلاديشي حسين محمد ارشاد لبنغلاديش للمغرب، وقد رحب العراق بتلك المبادرة على عكس موقف ايران الرافض لها[٦١].

شارك زعماء اربعين دولة اسلامية في مؤتمر القمة الرابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٨٤ في الدار البيضاء، وقد بحث المؤتمرون مسودة قرار تبناها وزراء الخارجية في الاجتماعات التمهيدية للمؤتمر، معربين عن تأييدهم لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٤٠)، الذي دعا الى انهاء الحرب العراقية- الايرانية، وقد اهتمت المغرب بهذا الشأن من اجل تمرير تلك المسودة، الا ان كل المحاولات باءت بالفشل بسبب رفض ايران لذلك [٦٢].

ايدت المغرب القرار الصادر عن القمة الاسلامية في مؤتمرها الرابع في الدار البيضاء بالمغرب في المدة ما بين السادس عشر والتاسع عشر من كانون الثاني ١٩٨٤، والذي تضمن الدعوة الى وقف اطلاق النار، والاشادة بموقف العراق من مبادرات السلام الدولية[٦٣].

شكل مجلس الجامعة العربية لجنة سباعية في دورته الاستثنائية على مستوى وزراء الخارجية والذي عقد في اذار ١٩٨٤، وقد تضمنت اللجنة كل من المغرب و الاردن والكويت وتونس والعراق والسعودية والجمهورية العربية اليمنية الى جانب الامين العام للجامعة العربية، وكانت مهمة اللجنة القيام بالاتصالات الدولية من اجل ايقاف الحرب، وصيانة الامن والاستقرار في المنطقة، وعملت الدول المذكورة على بذل المساعي السلمية، والامتناع عن اتخاذ اي اجراء يؤدي الى استمرار الحرب بين البلدين بصورة مباشرة او غير مباشرة، وقد قامت بوضع برنامج لزيارة الدول الخمس الاعضاء دائمة العضوية في المجلس، لتوضيح خطورة استمرار الحرب، وحثها على العمل لانهائها، والضغط على ايران للقبول بحل سلمي، وقد قامت اللجنة بزيارة باريس ولندن وبكين وموسكو وواشنطن[٦٤].

كان ملك المغرب الحسن الثاني الى جانب كل من ملك الاردن الملك حسين والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على ابواب الوصول الى تسوية عربية للحرب العراقية- الايرانية في قمة الرباط المنعقدة في كانون الثاني ١٩٨٥، وركزت المبادرة الثلاثية على مايأتي:

- حل عربي تحت رعاية المجتمع الدولي، اي اشراك الامم المتحدة.
- انسحاب متزامن للقوات العراقية والايرانية[٦٥].

وقد رحب العراق بالمبادرة، على عكس الموقف الايراني المتمثل بالرفض لها ولغيرها من المبادرات.

اعربت المغرب و رومانيا عن قلقهما البالغ من استمرار الحرب العراقية- الايرانية، ودعا البلدان في بيان مشترك صدر في الرباط في السابع والعشرين من ايلول ١٩٨٧ الى وقف فوري للحرب وحل النزاع بين الطرفين عن طريق المفاوضات، على اساس قرار مجلس الامن الدولي (٥٩٨)، الداعي لانهاء الحرب بصورة شاملة، واكد البلدان، استعدادهم لتكثيف الجهود على المستويين الاقليمي والدولي من اجل التوصل الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية[٦٦].

ومما تقدم يتضح لنا ان المغرب كانت تقف على الدوام الى جانب العراق، حتى في سعيها لانهاء الحرب، التي خافت من اتساع رقعتها الى الحد الذي قد يجعلها هي الاخرى ليست بمنأى عن نيرانها.

الخاتمة

يتضح مما تقدم ان العلاقات العراقية- الايرانية ما بين ١٩٧٣- ١٩٨٠ قد مرت بمراحل عدة، ففي بداية السبعينيات اقتصرت على تبادل برقيات التهاني والشكر بين البلدين، الا انها تطورت في عام ١٩٧٧، إذ تبادل البلدين الزيارات الرسمية بينهما في المجالات كافة السياسية والاقتصادية، وكانت اغلب مواقف الدولتين موحدة تجاه القضايا العربية.

اثرت تلك العلاقات على موقف مملكة المغرب من الحرب العراقية- الايرانية، إذ وقفت المغرب مع العراق في حربه ضد ايران من اندلاعها في ايلول ١٩٨٠ حتى انتهائها في اب ١٩٨٨.

وللأنصاف يجب ان لا نغفل الدور المهم الذي قامت به مملكة المغرب في مبادرات السلام الراجية الى وقف الحرب وحل الخلاف العراقي- الايراني بالطرق السلمية، سواء كان ذلك على مستوى القيام بجهود فردية او من خلال دعم المغرب للمبادرات الجماعية، وهو ما يمكن ان يفسر بانه نابع عن رغبة حقيقية في إحلال السلام بين البلدين بغض النظر عن الدوافع المصلحية او المكاسب السياسية المزمع تحقيقها في حال نجاح المبادرات المغربية.

الهوامش

(١) احمد حسن البكر: ولد في تكريت عام ١٩١٤، تلقى تعليمه الابتدائي فيها، تخرج معلماً من دار المعلمين في بغداد عام١٩٣٢، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٨، بعد ١٤تموز ١٩٥٨ عين عضواً في المجلس العرفي العسكري، انضم الى حزب البعث عام ١٩٦٠، عين نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٣، اصبح رئيساً للجمهورية في السابع عشر من تموز ١٩٦٨، بقي في الحكم الى ان قدم استقالته الى مجلس قيادة الثورة في العاشر من تموز ١٩٧٩ ووافق عليها المجلس ولكن لم يتم الاعلان عنها الا في السادس عشر من تموز ١٩٧٩، توفي عام ١٩٨٢في بغداد ودفن فيها. ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية، ط ٢، المعارف للموسوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٥١- ٥٢.

(٢) الحسن الثاني: ولد في الرباط عام ١٩٢٩، وهو من اسرة علوية، حصل على الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط، اصبح وليا للعهد في تموز ١٩٥٧، وفي عام ١٩٦٠ اصبح رئيساً للوزراء، ووزيرا للدفاع، وقد اصبح ملكاً في السادس والعشرين من شباط ١٩٦١ بعد وفاة والده. ينظر: خولة بن سالم، المغرب الاقصى في عهد الملك الحسن الثاني (١٩٦١-١٩٩٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، ٢٠١٧، ص ٢٦-٢٧؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٥٣٣.

(٣) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ١٥٧٣، ١ تشرين الاول ١٩٧٣.

(٤) جريدة الثورة، (بغداد)، العدد ١٧٠٢ ، ٤ اذار ١٩٧٤.

(٥) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٢٩١٢، ٢٣ اذار ١٩٧٧.

(٦) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٢٩٣٤، ١٦ نيسان ١٩٧٧.

(٧) سعدون حمادي: ولد في كربلاء عام ١٩٣٠، اكمل دراسته العليا في الجامعة الامريكية ببيروت، انضم في اثناء دراسته الى حزب البعث، عُين وزيراً للأصلاح الزراعي في اول وزارة تشكلت بعد سقوط حكم عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣، وفي نهاية عام ١٩٦٩ عُين وزيراً للنفط والمعادن، وفي عام ١٩٧٤ عين وزيراً للخارجية، شغل لمدة وجيزة منصب رئيس الوزراء بعد حرب الخليج الثانية. ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم- وثائق- موضوعات- زعماء)، ج ١٢، القلعة لبنان، د. ت، ص ٢٤٠- ٢٤١؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٦٥- ١٦٦.

(٨) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٣٢٨٤، ٣١ ايار ١٩٧٨

(٩) السيد الخميني: ولد عام ١٩٠٢ في مدينة خمين وتلقى فيها العلوم الدينية، درس العلوم الاسلامية عام ١٩٢٩، كان رافضاً للسياسة التي يتبعها النظام الحاكم، نفي الى تركيا عام ١٩٦٤ بعد اعتقاله من قبل السلطات الايرانية، انتقل الى العراق عام ١٩٦٥، واتخذ النجف مركزاً لنشاطه الاعلامي بالدعوة للشعب الايراني بالنهوض ضد حكومة الشاه محمد رضا بهلوي، قام العراق بتسفيره الى فرنسا في تشرين الاول ١٩٧٨، وذلك بطلب من حكومة ايران بناءً على اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ التي نصت على ان لا تدعم اي حكومة المعارضين للحكومة الاخرى، عاد الى ايران في شباط ١٩٧٩، وفي نيسان ١٩٧٩ تم الاعلان عن الجمهورية الاسلامية الايرانية، توفي عام ١٩٨٩. ينظر: مكتبة الامام الخميني، الامام الخميني سيرة ومسيرة، د. ط، دمشق،

٢٠٠٦، ص ٨- ٢١؛ أروند ابراهيميان، تاريخ ايران الحديثة، ترجمة: مهدي صبحي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤، ص ٢٦٨.

(١٠) وابلة مهدي محمد احمد، العلاقات المغربية- الايرانية ١٩٥٦- ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٩، ص ١٨٤- ١٨٥.

(١١) قيس فاضل محمد، ملامح من العلاقات العراقية- الجزائرية ١٩٦٨- ١٩٧٨، مجلية كلية التربية الاساسية، مج ١٢، العدد ٤، نينوى، ٢٠١٣، ص ٧٢٧- ٧٢٨.

(١٢) صدام حسين: ولد في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٣٧، في قرية العوجة شمال غرب بغداد، درس الابتدائية في تكريت بعد انتقاله اليها، اكمل دراسته الثانوية في عمر التاسعة عشر واراد ان يلتحق بأكاديمية بغداد العسكرية ولكن سوء الاوضاع السياسية للبلاد وانتمائه لحزب البعث اصبح حائلا دون تحقيق ذلك، انضم لحزب البعث في عام ١٩٥٦، هرب الى سوريا بعد مشاركته بعملية الاغتيال الفاشلة ضد عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩، رجع عام ١٩٦٣، واصبح نائب لرئيس الجمهورية بعد انقلاب ١٩٦٨، ثم اصبح رئيساً للجمهورية في السادس عشر من تموز ١٩٧٩، حتى التاسع من نيسان ٢٠٠٣ عند الاحتلال الامريكي للعراق، نفذ فيه حكم الاعدام في الثلاثين من كانون الاول ٢٠٠٦. ينظر: بركة الامين وريغي كمال، صدام حسين والصراعات الاقليمية في منطقة الخليج العربي ١٩٣٧- ٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضايف- المسيلة، الجزائر، ٢٠١٥، ص٥-١٤.

(١٣) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٣٦٨٥، ٢ ايلول ١٩٧٩.

(١٤) نزهان حمود نصيف العبيدي و عبد الوهاب عبد العزيز ابو خمرة، ابعاد الموقف المغربي من ازمة الخليج، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد ١١، ص ٢٠١.

(١٥) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٣٨٤٠، ٢٥ شباط ١٩٨٠.

(١٦) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٣٨٥٢، ١٥ اذار ١٩٨٠.

(١٧) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٣٨٦٦، ٢٢ اذار ١٩٨٠.

(١٨) الشاه محمد رضا بهلوي: ولد في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩١٩، تعلم الابتدائية والثانوية في مدارس طهران ، تم ارساله وهو في الثالثة عشر من عمره من قبل والده الى سويسرا لإكمال دراسته، تخرج من الكلية الحربية في طهران في عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثانٍ، نصبه والده اول قائد اركان رئيسي للقوات المسلحة، اصبح شاهاً في السادس عشر من ايلول١٩٤١، وقد نجح في تجنب الجنرالات والاعيان الذين حاولوا السيطرة على القوات المسلحة، كان مماثلا لوالدهِ في الحكم، انتهى حكمه عام ١٩٧٩ باندلاع الثورة الاسلامية ، توفي في مصر في السادس والعشرين من تموز ١٩٨٠. ينظر: اكرم نور الدين الساطع ، تاريخ ووثائق النصف الثاني من القرن العشرين ١٩٥٠-٢٠٠٠، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٨، ص٤٠١؛ أروند إبراهيميان، تاريخ ايران الحديثة، ترجمة مهدي صبحي، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤، ص٢٧٤.

(١٩) ونيس حسين البرني، السياسة الخارجية الايرانية تجاه المنطقة العربية في الفترة من ١٩٧٩ الى ٢٠٠٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠٠٨، ص ١٢١- ١٢٢؛ محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، جمهورية ايران الاسلامية والمملكة المغربية دراسة في علاقات البلدين السياسية بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، العدد ٣٩، ٢٠١٨، ص ٤٨؛ مجيد كامل حمزة، الاثر الداخلي والخارجي على العلاقات المغربية- الايرانية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بغداد، مجلد ٢١، العدد ٨٩، ٢٠١٥، ص ٣٩٨.

(٢٠) ايهاب مجيد صالح، الموقف الاقليمي والدولي من المشكلات العراقية- الايرانية(١٩٦٧- ١٩٨٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١٦٤.

(٢١) اسلام محمد عبد ربة المغير، الحرب العراقية- الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة الاسلامية- غزة، ٢٠١٥، ص ٢٠٩؛ عبد الرزاق محمد الاسود، موسوعة الحرب العراقية- الايرانية، مج ٥، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٤، ص ١٣٠.

(٢٢) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٠٩٧، ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٠.

(٢٣) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٢١٧، ١٩ اذار ١٩٨١.

([٢٤]) طارق عزيز: ولد في عام ١٩٣٦، تخرج من كلية الآداب بجامعة بغداد عام ١٩٥٨، انتسب الى حزب البعث، وكان محرراً لجريدة الجمهورية العراقية التي صدرت بعد ١٤ تموز ١٩٥٨، وفي عام ١٩٦٣ عمل مديرا لتحرير جريدة الجماهير، انتقل الى سوريا عام ١٩٦٣ وعمل بالصحافة السورية، وسجن على اثر انقلاب ٢٢ شباط ١٩٦٦، عاد الى العراق في ١٧ تموز ١٩٦٨ وتولى رئاسة تحرير جريدة الثورة الناطقة بلسان البعث، اصبح عضوا للقيادة القطرية لحزب البعث عام ١٩٧٤، وفي العام نفسه عين وزيراً للأعلام ، وعند تولي صدام حسين منصب رئاسة الجمهورية في ١٦ تموز ١٩٧٩ عين نائباً لرئيس الوزراء، عين وزير للخارجية عام ١٩٨٢ الى١٩٩٢، اعتقل في ٢٥ نيسان ٢٠٠٣ صدر عليه حكم الاعدام عام ٢٠١٠ في قضية تصفية الاحزاب الاسلامية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٧٥١- ٧٥٢؛ حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٥٤.

(٢٥) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٢٢٩، ٣١ اذار ١٩٨١.

(٢٦) طه محي الدين معروف: ولد عام ١٩٢٤، كردي الاصل، درس في بغداد ونال شهادة الحقوق عام ١٩٤٨، عمل مديراً للعلاقات في وزارة الخارجية، ثم قائماً بالاعمال بدرجة وزير مفوض في السفارة العراقية في لندن، عين وزيراً للدولة التي شكلها احمد حسن البكر في ٣١ تموز ١٩٦٨ حتى مطلع ١٩٧٠ عندما عين سفيراً للعراق في ايطاليا، وفي ٢١ نيسان ١٩٧٤ عين نائباً لرئيس الجمهورية، وفي كانون الثاني ١٩٧٥ اصبح عضواً في اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٣، ص ٧٨٧.

(٢٧) المعطي بو عبيد: ولد عام ١٩٢٧ في الدار البيضاء، اكمل فيها دراسته الابتدائية والثانوية، سافر الى فرنسا وحصل على بكالوريوس في الحقوق، ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون الخاص، وعمل في سلك المحاماة عام ١٩٥٥، عين وكيلاً للملك في مدينة طنجة، في عام ١٩٥٨ عين وزيراً للشغل والشؤون الاجتماعية، وفي عام ١٩٧٧ عين وزيراً للعدل، وفي ٢٧ اذار ١٩٧٩ عين وزيراً اول، وفي ٩ اذار ١٩٨٣= =علن تأسيس حزب الاتحاد الدستوري، انتخب في ٤ ايلول ١٩٨٤ نائباً برلمانياً بالدار البيضاء، توفي في الاول من تشرين الثاني ١٩٩٦. ينظر: عبد السلام البكاري، دليل تاريخ الاحداث وتعاقب الحكومات بالمغرب ١٩٥٥- ٢٠٠١، مطبعة بني ازناس، المغرب، ٢٠٠٠، ص ١٥٢- ١٥٣.

(٢٨) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٢٥٢، ٢٣ نيسان ١٩٨١.

(٢٩) عبد الرزاق محمد الاسود، المصدر السابق، ص ١٣١.

(٣٠) مجلة الوطن العربي، (بيروت)، العدد ٢٢٧، ٢٥ حزيران ١٩٨١.

(٣١) مجلة الف باء، (بغداد)، العدد ٦٦٤، ١٧ حزيران ١٩٨١.

(٣٢) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٥٣٨، ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٢.

(٣٣) نقلاً عن: جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٥٤٣، ٧ شباط ١٩٨٢.

(٣٤) المصدر نفسه.

([٣٥]) ونيس حسين البرني، المصدر السابق، ١٢٢.

(٣٦) ادريس البصري: سياسي مغربي، ولد عام ١٩٣٨، حصل عام ١٩٧٨ على بكالوريوس القانون ثم الدكتوراه في القانون، دخل سلك الشرطة وترقى الى رتبة عميد بالامن الوطني في الرباط، تولى عدة مناصب اهمها: رئاسة الادارة العامة لمراقبة التراب الوطني عام ١٩٧٣، وكاتب للدولة في وزارة الداخلية عام ١٩٧٤، ووزيراً للداخلية للمدة ١٩٧٩- ١٩٩٩، توفي في

٢٠٠٧. ينظر: محمود صالح الكروي وعمار فاضل عباس، حزب الاتحاد الدستوري نشأته ونشاطه السياسي في المغرب ١٩٨٣– ١٩٨٥، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، المجلد ٦، العدد ١٦، جامعة سامراء، ٢٠١٩، ص ١٢٢.

(٣٧) مجلة الوطن العربي، (بيروت)، العدد ٢٥٤، ايلول ١٩٨٢.

(٣٨) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٩٠٦، ٨ شباط ١٩٨٣.

(٣٩) اروى محمد موسى، موقف الاردن من الحرب العراقية– الايرانية ١٩٨٠– ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤته، ٢٠٠٤، ص ٧٢.

(٤٠) جريدة الثورة (بغداد)، العدد ٥٤٢٣، ٢٣ اذار ١٩٨٥.

(٤١) محمد كريم العمراني: ولد في الاول من ايار ١٩١٩ في مدينة فاس، وهو سياسي ورجل اعمال مغربي، عين عام ١٩٦٧ مديراً عاماً لمصلحة الفوسفات الشريفية، وهي اهم مؤسسة اقتصادية مغربية، اصبح وزيراً للمالية عام ١٩٧١، ثم رئيساً للوزراء في العام نفسه لمدة ستة عشر يوماً، كلف بتشكيل حكومتين ائتلافيتين، الاولى مؤقته لتنظيم سير عملية الانتخابات لعام ١٩٨٤ شكلت من ٣١ تشرين الثاني ١٩٨٣ حتى ١١ نيسان ١٩٨٤، اما= =الحكومة الثانية من ١١ نيسان ١٩٨٤ حتى ٣٠ ايلول ١٩٨٦، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ٦، ص ٩٩.

(٤٢) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٧٢٧، ٩ ايار ١٩٨٥.

(٤٣) د. ك. و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية، ١٩٨٥، وثيقة رقم ٦.

(٤٤) جواد كاظم عبد الحسين الركابي، المصدر السابق، ص ٧٨.

(٤٥) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٨٢٠، ١٠ اب ١٩٨٥.

(٤٦) رونالد ويلسون ريغان: ولد عام ١٩١١ في مدينة تامبيكو، درس في جامعة يوركو الاقتصاد وعلم الاجتماع، معلق رياضي عام ١٩٣٧، اجرى اختبار للتمثيل منحه عقد للعمل في هوليود ٢٠ سنه، بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٤٧، وفي عام ١٩٦٢ انضم الى الحزب الجمهوري، وفي عام ١٩٦٦ انتخب حاكماً لمدينة كاليفورنيا، واعيد انتخابه عام ١٩٧٠، وفي عام ١٩٨٠ ترشح للرئاسة عن الحزب الجمهوري وفاز بنتيجة كبيرة على منافسه جيمي كارتر، واعيد انتخابه مرة ثانية، واستمر في الحكم لغاية ١٩٨٩، وتوفي في مدينة لوس انجلوس، في العشرين من حزيران ٢٠٠٤. ينظر: اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط ١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٨١– ٢٨٨.

(٤٧) ميخائيل غورباتشوف: ولد في الثاني من اذار ١٩٣١ في قرية بريفونلوي في اقليم ستافروبول جنوب روسيا، درس الابتدائية بمدرسة القرية، تخرج من كلية القانون عام ١٩٥٥، انتخب امين اول للجنة الحزب الشيوعي في مدينة ستافروبول عام ١٩٧٠، اصبح عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٧١، اصبح رئيساً للمجلس السوفيتي الاعلى وامين عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الحادي عشر من اذار ١٩٨٥، وفي الثالث والعشرين من اب ١٩٩١ اعلن عن استقالته من منصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي وسلم سلطاته الى بوريس يلتسين. ينظر: زليخة معلم، دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥– ١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر)، ٢٠١٥، ص ٣١–٣٨.

(٤٨) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٩١٩، ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٥.

(٤٩) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٩٤٩، ٢١ كانون الاول ١٩٨٥.

(٥٠) د. ك. و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٩، علاقات دولية، ١٩٨٦، وثيقة رقم ٤٩.

(٥١) مقتبس من: جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٦٤١٦، ٥ نيسان ١٩٨٧.

(٥٢) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٦٤١٦، ٥ نيسان ١٩٨٧.

(٥٣) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٦٤٦٢، ٢١ حزيران ١٩٨٧.

(٥٤) مارغريت تاتشر: ولدت عام ١٩٢٥، زعيمة بريطانية محافظة، درست القانون في جامعة اكسفورد، مارست المحاماة منذ عام١٩٥٩، انتخبت عام ١٩٦١ نائبة عن حزب المحافظين ووزيرة برلمانية، اصبحت وزيرة للتربية والعلوم بين عامي ١٩٧٠- ١٩٧٤، انتخبت زعيمة لحزب لمحافظين في شباط ١٩٧٥ خلفاً لادوارد هيث، وبذلك اصبحت زعيمة المعارضة، وكانت مؤيدة للكيان الصهيوني، انتخبت في ايار ١٩٧٩ رئيسة لوزراء بريطانيا، فكانت اول امرأة تتولى ذلك المنصب السياسي الهام في بلادها وفي اوربا. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ١، ص ٦٦٧- ٦٦٨.

(٥٥) مجلة التضامن، (لندن)، العدد ٢٢٣، ٢٤ تموز ١٩٨٧.

(٥٦) زايد بن سلطان ال نهيان: ولد عام ١٩١٨، في ابو ظبي، نشأ في واحة العين، ولقلة المدارس في ابو ظبي اقتصر تعليمه على التعاليم الدينية التي لقاها على يد المطوع، وبدأ تعلم القران وهو في الخامسة من عمره، واتمه في سن الثامنة، تولى حكم واحة العين عام ١٩٤٦، وفي عام ١٩٦٦ تولى مقاليد الحكم في ابو ظبي، اولى اهتماماً بالبيئة فانفق مبالغ طائلة من اجل تشجير واحة العين وابو ظبي، وبعدها لجميع البلاد فاصبحت من صحراء جرداء الى واحة خضراء، توفي في الثاني من تشرين الثاني عام ٢٠٠٤، ينظر: احمد يونس زويد الجشعمي، السياسة الداخلية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان (١٩٤٦- ١٩٧٦)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ١- ١٦.

(٥٧) صفاء محمد عبد ساجت، العلاقات الايرانية- الاماراتية ١٩٧١- ١٩٩٧، ط ١، مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٩، ص ٤١٤.

(٥٨) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٦٦٢٢، ١ تشرين الاول ١٩٨٧.

(٥٩) عبد الرزاق محمد اسود، المصدر السابق، مج ٥، ٢٠٩- ٢١٠.

(٦٠) د. ك. و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٦، وساطات دولية،١٩٨٤، وثيقة رقم ١٠؛ جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٣٠٣، ١١ اذار ١٩٨٤.

(٦١) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٤٩٠٥، ٧ شباط ١٩٨٣.

(٦٢) جريدة الجمهورية، (بغداد)، العدد ٥٢٤٧، ١٦ كانون الثاني ١٩٨٤.

(٦٣) مالك حمزة مطر عبد الله الغزالي، موقف دول الجوار العربي من الحرب العراقية- الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٩، ص ٢٧٢.

(٦٤) محسن عبد الكريم الحيدري، الوساطات والمبادرات لانهاء الحرب العراقية الايرانية، وزارة الخارجية، دائرة السجون وتحليل المعلومات، سلسلة البحوث السياسية، ١٩٨٥، ص ٣٤- ٣٥.

(٦٥) مجلة كل العرب، (بيروت)، العدد ٤٣٠، ٨ كانون الثاني ١٩٨٥.

(٦٦) د. ك. و، ملفة رقم ٣٠٣/٣٩٩، علاقات دولية، ١٩٨٧، وثيقة رقم ١١.